

**القيم الدينية وعلاقتها بالطمأنينة النفسية والدافع للإنجاز
لدى طلبة وطالبات الجامعة**

**د. سهام أحمد الخطاب
أستاذ علم النفس المساعد
كلية الدراسات الإنسانية – جامعة الأزهر**

بسم الله الرحمن الرحيم

القيم الدينية وعلاقتها بالطمأنينة النفسية والدافع للإنجاز لدى طلبة وطالبات الجامعة

د. سهام أحمد الخطاب

أستاذ علم النفس المساعد

كلية الدراسات الإنسانية - جامعة الأزهر

يعد مجال دراسة القيم بصفة عامة والقيم الدينية بصفة خاصة من المجالات الهامة التي تستحوذ على اهتمام الباحثين وعلماء النفس.

وقد أمدنا الدين الإسلامي بنسق من القيم التي تعين الفرد على إصدار السلوك السليم، وبقدر ما يستند سلوك الفرد وتفكيره على هذا النسق بقدر ما يكون قادرا على تكوين شخصية متزنة وسوية^(٩: ٢٤٤).

ويكتسب الطفل القيم عن طريق التنشئة الاجتماعية فتتبلور هذه القيم فى شخصيته وتصبح من العوامل الهامة فى توجيه سلوكه^(٢٩: ٣٣١).

وقد قامت العديد من الدراسات بهدف الكشف عن القيم الدينية وعلاقتها بمتغيرات الشخصية، ولكن الغالبية العظمى من هذه الدراسات استخدمت المقاييس الأجنبية المنقولة إلى اللغة العربية لقياس القيم الدينية وأكثر هذه المقاييس استخداما هو اختبار "البورت للقيم". وهذا الاختبار لا يصلح لقياس القيم الدينية فى المجتمعات العربية والإسلامية كما أن اختلاف نتائج هذه الدراسات يبرر الحاجة إلى إجراء المزيد منها.

والدين الإسلامى وضع أمامنا صورة وإطارا واضحا من القيم الدينية والمعايير الأخلاقية المستمدة من كتاب الله الكريم والسنة النبوية الشريفة حيث يشكلان الدعامة الأساسية التى تقوم عليها سعادة الإنسان فى الدنيا والآخرة.

وطلبة وطالبات جامعة الأزهر سمحت لهم الدراسة فى المعاهد الأزهرية ثم فى كليات جامعة الأزهر بتحصيل كم لا بأس به من العلوم الدينية فهم يدرسون القرآن الكريم وتفسيره والأحاديث النبوية والعقيدة والفقہ الإسلامى وغيرها من العلوم الدينية التى لم يحظى الطلبة والطالبات فى الجامعات الأخرى بدراساتيا.

وترى الباحثة أن دراسة القيم الدينية التي تتصل بتعاملات الفرد مع غيره من الأفراد كالصدق والتواضع والإيثار والمشاركة الوجدانية وعلاقتها بكل من الطمأنينة النفسية والدافع للإنجاز يعد مجالاً بكرًا يحتاج إلى مزيد من الأبحاث. كما أن دراسة العلوم الدينية لطلبة وطالبات الأزهر طوال مراحل التعليم المختلفة قد تؤدي إلى وجود فروق في قيمهم الدينية بينهم وبين الطلبة والطالبات في الجامعات الأخرى، مثل جامعة الإسكندرية.

مشكلة البحث:

تحدد مشكلة البحث في الكشف عن القيم الدينية وعلاقتها بالطمأنينة النفسية والدافع للإنجاز.

كما تتحدد مشكلة البحث أيضاً في الكشف عن الفروق في القيم الدينية بين طلبة وطالبات جامعة الأزهر وطلبة وطالبات جامعة الإسكندرية. ويمكن أن نوضح مشكلة البحث في الأسئلة الآتية:

- ١- ما هي العلاقة بين القيم الدينية والطمأنينة النفسية.
- ٢- ما هي العلاقة بين القيم الدينية والدافع للإنجاز.
- ٣- هل توجد فروق بين طلبة وطالبات جامعة الأزهر وطلبة وطالبات جامعة الإسكندرية في القيم الدينية والطمأنينة النفسية.

أهمية البحث:

الجانب النظري:

تقوم هذه الدراسة بالبحث في مجال الشخصية التي تمثل نقطة الانطلاق لمعظم الدراسات السلوكية، فدراسة علاقة القيم الدينية بالطمأنينة النفسية والدافع للإنجاز تساعد على تقديم توصيات من شأنها أن تسهم في التقليل من حجم الصراعات النفسية التي قد تظهر نتيجة ضعف القيم الدينية لدى الأفراد والتي قد تؤدي إلى الشعور بالقلق والتوتر واضطراب الشخصية.

الجانب التطبيقي:**١. مجال الإرشاد النفسى.**

تعين هذه الدراسة على تقديم خدمات الإرشاد النفسى والتوجيه من خلال النتائج التى تتوصل إليها مما يساعد على توجيه الشباب إلى المبادئ الأخلاقية لتخفيف الاضطرابات النفسية لديهم.

٢. مجال التعليم:

قد تفيد نتائج هذه الدراسة فى لفت أنظار القائمين على العملية التعليمية لإضافة العلوم الدينية فى مراحل التعليم المختلفة وذلك لبناء أجيال تتحلى بالقيم الأخلاقية، خالية من الاضطرابات والتوترات النفسية.

هدف البحث:

يهدف البحث إلى الكشف عن العلاقة بين القيم الدينية والطمأنينة النفسية والدافع للإنجاز لدى طلبة وطالبات الجامعة. والتعرف على الفروق فى القيم الدينية بين طلبة وطالبات جامعة الأزهر وطلبة وطالبات جامعة الإسكندرية.

مصطلحات البحث:**أولاً: القيم الدينية Religious values**

يقصد بالقيم الدينية فى هذا البحث مجموعة قيم الصدق، التواضع، الإيثار، المشاركة الوجدانية، والتى تطابق معايير التشريع الإسلامى شكلاً ومحتوى وفيما يلى التعريف الإجرائى لكل قيمة على حدة.

١. الصدق Truthfulness

يشير الجانب الموجب لقيمة الصدق إلى الالتزام بالصدق فى القول والعمل والوفاء بالوعد وتأدية العمل بإتقان. بينما يشير الجانب السالب إلى الكذب والمراوغة واختلاق الأعذار لتضليل الآخرين وخداعهم.

٢. التواضع Humbleness

يشير الجانب الموجب لقيمة التواضع إلى البعد عن مظاهر الزهو والغرور والاندماج مع الآخرين بدون تعال عليهم بجميع مستوياتهم. بينما يشير الجانب السالب إلى التعالى على الآخرين والحط من شأنهم والبعد عنهم.

٢. الإيثار Altruism

يشير الجانب الموجب لقيمة الإيثار إلى العطاء وجب الخير للآخرين وإنكار الذات.

بينما يشير إلى الجانب السالب إلى الأنانية وحب الذات وعدم الرغبة فى مساعدة الآخرين والاهتمام بالمصالح الشخصية دون مصالح الغير.

٣. المشاركة الوجدانية Sentimental Communion

يميل الجانب الموجب لقيمة المشاركة الوجدانية إلى الاهتمام بمشاركة الآخرين فى السراء والضراء والاهتمام بحل مشاكلهم والحرص على زيارة المرضى من الأهل والأصدقاء والجيران. بينما يميل الجانب السالب لقيمة المشاركة الوجدانية إلى الإحجام عن مشاركة الآخرين وعدم الاهتمام بهم أو التعاون معهم. وفى ضوء هذه التعريفات يمكن أن نعرف القيم الدينية إجرائياً بأنها "مجموع الدرجات التى يحصل عليها الطلبة والطالبات عند تطبيق مقياس القيم الدينية عليهم، ويدل ارتفاع الدرجة على قوة التمسك بالقيم الدينية بينما يدل انخفاض الدرجة على ضعف التمسك بها".

ثانياً: الطمأنينة النفسية Security

عرف ماسلو Maslow الطمأنينة النفسية إجرائياً بأنها شعور الفرد بتقبل الآخرين له، وحبهم إياه وإحساسه بالانتماء وبأن له مكاناً فى الجماعة والشعور بالسلامة وندرة الشعور بالخطر والتهديد والقلق. (١٩ : ٤٠).

وتعرف الباحثة الطمأنينة النفسية إجرائياً من خلال الدرجة التى يحصل عليها الطلبة والطالبات فى مقياس ماسلو للطمأنينة ويدل ارتفاع الدرجة على عدم الشعور بالطمأنينة بينما يدل انخفاض الدرجة على الشعور بالأمن والطمأنينة النفسية.

ثالثاً: الدافع للإنجاز Achievement Motive

يعرف رجاء أبو علام الدافع للإنجاز بأنه "حالة داخلية مرتبطة بمشاعر الفرد وتوجه نشاطه نحو التخطيط للعمل بما يحقق مستوى محدد من التفوق يؤمن به الفرد ويعتقد فيه".

ويأخذ بهذا التعريف (فاروق عبد الفتاح موسى).

وتعرف الباحثة الدافع للإنجاز إجرائيا من خلال الدرجة التي يحصل عليها الطلبة والطالبات عند تطبيق اختبار الدافع للإنجاز لـ (فاروق عبد الفتاح). ويدل ارتفاع الدرجة على قوة الدافع للإنجاز بينما تدل انخفاض الدرجة على ضعف الدافع للإنجاز^(٢١:٨).

الإطار النظري للدراسة:

أولا: القيم الدينية

اختلفت العلماء المهتمون بدراسة القيم في تحديد معناها فظهرت تعريفات متعددة تتناول القيم من جوانب مختلفة. وترتبط القيم بسلوك الفرد مع نفسه ومع الآخرين.

وقد تعددت آراء الباحثين وتشعبت باختلاف وجهات النظر والأطر الفكرية فظهرت تعريفات تناولت القيم من جوانب مختلفة. وقد ركزت الباحثة على تعريف القيم الدينية في إطار النظرة القرآنية والسنة النبوية، فالقرآن الكريم يشمل على توجيهات إلهية لكافة جوانب الحياة والسنة النبوية الشريفة توضح ما جاء في القرآن الكريم وتفصل مجمله، وتبين مبهمه^(١٦:٦٤).

وعرف محمد الشيخ، (١٩٨٠) القيم الدينية بأنها "مدى تقدير الفرد واهتمامه بالأركان الأساسية للدين كالصلاة والصيام والزكاة والحج"^(٢٧:١٠). ويظهر من تعريف محمد الشيخ اهتمامه بالقيم العقائدية.

وعرفت عزيزة السيد (١٩٨١) القيم أدينية بأنها "معايير للسلوك تتم عن الإيمان بالله واتباع أوامره والبعد عن نواهيه والعمل بمبادئ وتعاليم الدين الحنيف سعيا لكسب رضا الله وعفوه فيختلف سلوك الفرد نحو هذا المعيار قوة وتوسطا وضعفا"^(١٧:٦٥).

ويعرف محمد طربييه (١٩٨٥) القيم الدينية بأنها "عملية تفضيل تقوم على الاستقامة والاعتدال تنطلق من مصادر الشريعة الإسلامية وتعمل كدوافع ومثيرات لسلوك الفرد والمجتمع نحو خلق الشخصية السوية المتكاملة"^(٢٤:٢١).

وعرفها صابر سليمان (١٩٨١) بأنها "تسق من المعايير الثابتة للسلوك الإنساني التفضيلي تتمثل في ممارسات سلوكية لفظية أو حركية مباشرة أو غير مباشرة وتكون جزءا من الثقافة الإسلامية وتنقل عبر الأجيال عن طريق التنشئة الاجتماعية، وتتبع العقيدة الإسلامية وترتبط بها ارتباطا وثيقاً" (١٤: ٥٣).

ويعرف عبد الشافي رحاب (١٩٩٠) القيم الدينية بأنها "مجموعة من الصفات السلوكية العقائدية الأخلاقية التي توجه سلوك الفرد وجهة دينية" (١٥: ١٦).
وتعرف الباحثة القيم الدينية بأنها "معايير ثابتة للسلوك تستند على مبادئ دينية مستمدة من القرآن الكريم والسنة النبوية الشريفة وتسهم في توجيه سلوك الفرد وجهة دينية.

وفيما يلي عرض لطبيعة القيم الدينية موضوع الدراسة:

١- الصدق Truthfulness

يعتبر الصدق من المقومات الأساسية للحياة النفسية للأفراد فهو يهديهم ويرشدهم إلى الخير.

ويرى الماوردي أن الصدق هو "الإخبار عن الشيء عما هو عليه. والكذب "الإخبار عن الشيء بخلاف ما هو عليه" (٢: ٢٣٤).

ويرى الغزالي أن الصادق هو من حفظ لسانه عن الإخبار عن الأشياء على خلاف ما هي عليه (٤٣٤: ٤٨٢).

ويعرف القشيري الصدق بأنه "استواء السر والعلانية والصادق من صدق في أقواله، والصديق من صدق في جميع أقواله وأفعاله" (١٦: ٤٨٨).

ولقد وعد الله الصادق بخير الجزاء إذ قال الله تعالى: **وَالَّذِي جَاءَ بِالصَّدَقِ وَصَدَّقَ بِهِ أُولَئِكَ هُمُ الْمُتَّقُونَ** ﴿٣٤﴾ لَهُمْ مَا يَشَاءُونَ عِنْدَ رَبِّهِمْ ذَلِكَ جَزَاءُ الْمُحْسِنِينَ ﴿الزمر: ٣٣-٣٤﴾.

ويرى الجزائري (١٩٩١) أن الصدق ثمرات يجنيها الصادقين من صدقهم فهي تمدهم براحة الضمير وتشعرهم بطمأنينة النفس (٤: ١٦٥).

وفى الحديث الشريف قال رسول الله ﷺ: "عليكم بالصدق، فإن الصدق يهدى إلى البر، والبر يهدى إلى الجنة، وما زال الرجل يصدق حتى يكتب عند الله صديقا، وإياكم والكذب، فإن الكذب يهدى إلى الفجور، وإن الفجور يهدى إلى النار، وما يزال الرجل يكذب ويتحرى الكذب حتى يكتب عند الله كذابا" (٣: ٤٧٩).

٢. التواضع Humbleness

التواضع صفة أمر الله تعالى التحلى بها ووعد المتمسكين بها بالثواب إذ قال الله تعالى: ﴿تِلْكَ الدَّارُ الْآخِرَةُ نَجْعَلُهَا لِلَّذِينَ لَا يُرِيدُونَ عُلُوًّا فِي الْأَرْضِ وَلَا فَسَادًا وَالْعَاقِبَةُ لِلْمُتَّقِينَ﴾ (التصور: ٨٣).

وقال رسول الله ﷺ فى الحث على التواضع: "إن الله أوحى إلى أن تواضعوا حتى لا يفخر أحد على أحد ولا يبغي أحد على أحد" (٣: ٢١٩٩).

الإيثار Altruism

الإيثار من القيم الدينية التى اهتم بها الإسلام وحث على التمسك بها ووعد المتحلين بها بخير الجزاء قال الله تعالى: ﴿وَيُؤْتِرُونَ عَلَىٰ أَنفُسِهِمْ وَلَوْ كَانَ بِهِمْ خَصَاصَةٌ وَمَنْ يُوقَّ شُحَّ نَفْسِهِ فَأُولَٰئِكَ هُمُ الْمُفْلِحُونَ﴾ (العشر: ٩).

ويرى مصطفى فهمى (١٩٨٧) أن من أهم سمات الشخص المتمتع بالصحة النفسية قدرته على أن يبذل وان يعطى وأن يمنح" (٢٩: ٥٢).

ويشير هوفمان Haffman (١٩٧٥) إلى أن الإيثار هو "السلوك الذى يرتقى برفاهية الآخرين دون النظر إلى اهتمامات الفرد الذاتية" (٣٤: ١٢٤).

٣. المشاركة الوجدانية Sentimental Communion

المشاركة من القيم التى حث عليها الدين الإسلامى حيث أنها تدعو إلى المحبة وإحساس المؤمن بأخيه المؤمن وتقديم العون له فالمشاركة الوجدانية تدعو إلى تماسك المجتمع ونبذ الأحقاد والإحساس بالمسئولية تجاه الآخرين والتعاطف والتواد بين الأخوة والأصدقاء والأقارب والجيران وأفراد المجتمع كله. والمشاركة لا تعنى فقط تقديم المساعدة والعون المادى ولكنها تعنى أيضا الإحساس بمشاعر

الأخرين ومشاركتهم هذه المشاعر سواء كانت مشاعر فرح وسرور أو حزن وأسى.

ويرى مصطفى فهمى (١٩٨٧) أن الشخصية السوية هي التي تسهم في خدمة الآخرين وتشارك في تحقيق السعادة لهم وهذا يتطلب من الفرد التعايش مع الغير على أساس من التآلف والتعاون^(٢٩: ٥٣).

وقال الله تعالى: ﴿وتعاونوا على البر والتقوى ولا تعاونوا على الأثم والعدوان واتقوا الله إن الله شديد العقاب﴾^(المائدة: ٢).

ويرى محمد عثمان نجاتي (١٩٨١) أن الإسلام حض على بث روح الجماعة في نفوس الأفراد فهو يحثهم على حب الآخرين والإحسان إليهم ومشاركتهم ومد يد العون لهم وهو بذلك ينمي في نفوسهم عاطفة حب الغير ويقوى فيهم الميل إلى الإيثار والعمل على خير الناس والمجتمع عامة ويضعف فيهم انفعالات الكراهية والبغضاء^(٢٦: ٢٥٠ - ٢٥١).

وقيم الصدق والتواضع والإيثار والمشاركة الوجدانية هي قيم ترتبط ببعضها البعض فكل قيمة تؤثر وتتأثر بغيرها وهي تمثل معايير يحترمها الأفراد، ويصدرون أحكامهم تبعاً لها فهي بمثابة معايير للسلوك النابع من الفضيلة الذي يستقيه الأفراد من تعاليم الدين الحنيف والذي يتمثل في كتاب الله وسنة نبيه.

ثانياً: الطمأنينة النفسية

تناول الباحثون في الدراسات النفسية مفهوم الطمأنينة النفسية

وترى كارين هورنى Homey (١٩٤٥) أن انعدام الشعور بالأمان هو ما أطلقت عليه مفهوم (القلق الأساسي) وتعرفه بأنه "استجابة انفعالية موجهة إلى المكونات الأساسية للشخصية". وتؤكد هورنى على وجود مجموعة من العوامل المعاكسة في البيئة يمكن أن تؤدي بالفرد إلى الشعور بعدم الأمان وهي: الشعور بالعجز، الشعور بالعداوة، والشعور بالعزلة^(٣٥: ٣٤).

وتؤكد هورنى على أن هذه العناصر تنشأ من عدة عوامل أهمها انعدام الدفء للعاطفي للأسرة وشعور الفرد بعدم التقبل والنذب من قبل الوالدين^(٣٥: ٤١).

أما سوليفان Sullivan (١٩٥٣) فيرى أن الأمن النفسى حالة تنتج عن القبول الاجتماعى وان حالة عدم الأمان تنتج عن القلق الناشئ من الخوف من عدم القبول (٣٧: ٧٤).

ويعرف ماسلو Maslow الأمن النفسى بأنه شعور الفرد بتقبل الآخرين له وحبهم إياه وإحساسه بالانتماء وبأن له مكانا فى الجماعة وشعوره بالسلامة وندرة الشعور بالخطر والتهديد والقلق" (٢١: ٤).

وتقوم نظرية التنظيم الهرمى للحاجات لـ ماسلو على أساس أن أى نشاط يكمن خلف السلوك يندفع تحت تأثير خمس أنواع من الحاجات تأخذ شكلا هرميا وكلما اقتربت الحاجة من قاعدة الهرم دلت على قوة هذه الحاجة على السلوك الإنسانى (٢٣: ٤٤١).

ويتضح من نظرية ماسلو المكانة التى تحتلها الطمأنينة النفسية فى التنظيم الهرمى حيث أن وجودها فى هذا المستوى الذى يلى الحاجات الفسيولوجية يؤكد مدى أهميتها وأثرها على جوانب السلوك الأخرى، فالحاجات العليا التى تقع فى قمة الهرم لا تعمل إلا بعد إشباع هذه الحاجة.

ثالثا: الدافع للإنجاز

وبناء على نظرية ماسلو التى تم الإشارة إليها سابقا فالحاجة إلى تحقيق الذات تأتى بعد أن تكون بقية الحاجات الأخرى على السلم الهرمى قد أشبعت بصفة أساسية.

ويرتبط الإنجاز والتحصيل بالحاجة إلى تحقيق الذات.

فإذا كانت دراسة الدافعية تعتبر من المحاور الأساسية لعلم النفس فإن دافع الإنجاز يمثل أحد الجوانب الهامة فى نظام الدافعية الإنسانى.

ويمكن اعتبار الدافع للإنجاز واحداً من منجزات الفكر السيكولوجى المعاصر. وقد أسهم البحث فى سيكولوجية الدافع للإنجاز إلى تطبيقات فعالة فى ميادين أخرى عديدة كالاقتصاد والتربية وتنمية المجتمع بصفة عامة.

وتمثل دافعية الإنجاز مكونات أساسية تتناغم مع أسمى المكونات الدافعية الإنسانية فإذا كان ماسلو يضع تحقيق الذات على قمة نظامه الهرمي فلإن دافع الإنجاز يعد مكونا جوهريا في سعى الفرد تجاه تحقيق ذاته من خلال ما ينجزه من أهداف^(١٧:١).

وقد تعددت تعريفات الباحثين والعلماء للدافع للإنجاز.

فعرفه كاجان وهافمان Kagan & Havemann (١٩٧٦) بأنه "الرغبة في الأداء الجيد والنجاح"^(٣٦:٣٢٠).

أما فاخر عاقل (١٩٧٩) فيعرفه بأنه "حافز يستهدف الإنجاز ومثله رغبة الإنسان في التأثير على الآخرين عن طريق إنجازاته الإيجابية"^(١٩:١٣).

ويعرفه محمد عبد الغفار (١٩٨٤) بأنه "تهيؤ ثابت نسبيا في الشخصية يحدد مدى سعى الفرد في سبيل تحقيق أو بلوغ نجاح يترتب عليه نوع من الإشباع وذلك في المواقف التي تتضمن تقويم الأداء في ضوء مستوى محدد للامتياز"^(٢٥:٢٧).

دراسات سابقة:

قام فاروق عبد السلام (١٩٧٩) بدراسة بعنوان "القيم وعلاقتها بالأمن النفسي". وقد تكونت عينة البحث من ١٦٢ طالبا من طلاب جامعة الأزهر، واستخدم الباحث اختبار القيم لـ البورت واختبار الطمأنينة النفسية لـ ماسلو. وقد أسفرت النتائج عن عدم وجود علاقة بين القيم بأنواعها والطمأنينة النفسية^(٢٠:١٢١-١٣٦).

وفي دراسة مصطفى تركي (١٩٨٠) بعنوان "العلاقة بين التدين وبين العصابية والانبساط والثقة بالنفس والدافع للإنجاز والمرونة لدى طلبة الجامعة". وقد تكونت عينة البحث من ٩٩ طالبا من كلية الآداب والتربية بالكويت واستخدم الباحث مقياس إيزنك للشخصية إعداد جابر عبد الحميد ومقياس الثقة بالنفس لـ جليفورد ومقياس المرونة من اختبار كاليفورنيا للشخصية ومقياس التدين لـ هست ويونج. وقد أظهرت نتائج الدراسة عدم وجود فروق دالة إحصائية بين التدين والعصابية والثقة بالنفس والمرونة والانبساط^(٢٧).

ودراسة لـ يحيى مهني (١٩٨٢) بعنوان "القيم الدينية وعلاقتها ببعض متغيرات الشخصية" وتكونت عينة الدراسة من ١٣٩ طالباً مصرياً، ١٧٣ طالبة مصرية، ٢٤٠ طالباً، ١٢٢ طالبة من السعودية. وقد استخدم الباحث مقياس القيم البورت واختبار الطمأنينة النفسية لـ ماسلو وقد أسفرت النتائج عن عدم وجود علاقة دالة بين القيم الدينية والطمأنينة النفسية لدى عينة البحث^(٢٩).

وفي دراسة على عينة من الطالبات السعوديات بالمرحلة الجامعية قامت سميرة أبكر (١٩٨٣) ببحث بعنوان الحاجة للإيمان وأثرها على الأمن النفسي، وقد استخدمت الباحثة مقياس الإيمان بالله من إعدادها ومقياس الطمأنينة النفسية لـ ماسلو وأسفرت نتائج الدراسة على وجود فروق دالة عند مستوى ٠,٠١ بين الطالبات الأكثر إيماناً بالله والطالبات الأقل إيماناً بالله في الطمأنينة النفسية لصالح الأكثر إيماناً بالله^(٣٠).

١ وفي دراسة لـ برجن وآخرون Bergin et al. (١٩٨٧) بعنوان "التدين والصحة والعقلية"، وتكونت عينة البحث من ١٤٥ طالباً وطالبة من المرحلة الجامعية وقد استخدم الباحث مقياس الاتجاهات الدينية ومقياس ضبط النفس من إعدادها ومقياس القلق لـ كاتل. وأسفرت نتائج البحث عن وجود ارتباط سالب دال إحصائياً بين التدين والقلق ووجود ارتباط موجب دال إحصائياً بين التدين وضبط النفس^(٣١).

وقامت سعيدة أبو سوسو (١٩٨٩) بدراسة على طالبات جامعة الأزهر بعنوان "أثر التدين على المخاوف لدى طالبات المرحلة الجامعية"، واستخدمت الباحثة مقياس التدين من إعدادها وقائمة مسح المخاوف لجير Geer، وأسفرت نتائج البحث عن وجود فروق دالة عند مستوى ٠,٠٥ بين الطالبات الأكثر تديناً والأقل تديناً في الخوف من الأماكن المرتفعة والخوف من المقابر لصالح الأكثر تديناً^(٣٢).

وفي دراسة لـ سامية بن لادن (١٩٩٣) بعنوان "بعض متغيرات الشخصية المرتبطة بالقيم الدينية لدى طالبات كلية التربية للبنات بالرياض". وتكونت عينة البحث من ٦٦٣ طالبة واستخدمت الباحثة مقياس القيم الدينية ومقياس التوافق من

إعدادها ومقياس الوحدة النفسية لإبراهيم قشقوش ومقياس الطمأنينة النفسية لـ ماسلو إعداد فاروق عبد السلام. وقد أسفرت نتائج البحث على وجود ارتباط موجب دال عند مستوى ٠,٠١ بين القيم الدينية والطمأنينة النفسية وارتباط موجب دال إحصائياً عند مستوى ٠,٠١ بين القيم الدينية والتوافق الشخصي والاجتماعي وارتباط سالب دال عند مستوى ٠,٠١ بين القيم الدينية والوحدة النفسية^(١٠).

وفي دراسة لـ سامية عبد الفتاح (١٩٩٣)^(٩): بعنوان "الطمأنينة النفسية لدى طلبة وطالبات الجامعات". وقد تكونت عينة الدراسة من ٢٧٤ طالباً وطالبة من جامعة الأزهر، ٣٥٦ طالباً وطالبة من جامعة عين شمس واستخدمت الباحثة استفتاء الطمأنينة الانفعالية لـ ماسلو واختبار تفهم الموضوع لـ مرجان وموراى Morgan & Murray. وقد أسفرت نتائج البحث على وجود فروق دالة إحصائياً عند مستوى ٠,٠١ بين طلبة وطالبات جامعة الأزهر وطلبة وطالبات جامعة عين شمس في الطمأنينة النفسية لصالح طلبة وطالبات جامعة الأزهر.

فروض البحث:

- ١- توجد علاقة دالة موجبة بين القيم الدينية والطمأنينة النفسية لدى طلبة جامعة الأزهر.
- ٢- توجد علاقة دالة موجبة بين القيم الدينية والطمأنينة النفسية لدى طالبات جامعة الأزهر.
- ٣- توجد علاقة دالة موجبة بين القيم الدينية والطمأنينة النفسية لدى طلبة جامعة الإسكندرية.
- ٤- توجد علاقة دالة موجبة بين القيم الدينية والطمأنينة النفسية لدى طالبات جامعة الإسكندرية.
- ٥- توجد علاقة دالة موجبة بين القيم الدينية والدافع للإنجاز لدى طلبة جامعة الأزهر.
- ٦- توجد علاقة دالة موجبة بين القيم الدينية والدافع للإنجاز لدى طالبات جامعة الأزهر.

٧- توجد علاقة دالة موجبة بين القيم الدينية والدافع للإنجاز لدى طلبة جامعة الإسكندرية.

٨- توجد علاقة دالة موجبة بين القيم الدينية والدافع للإنجاز لدى طالبات جامعة الإسكندرية.

٩- توجد فروق دالة في القيم الدينية بين طلبة وطالبات جامعة الأزهر وطلبة وطالبات جامعة الإسكندرية لصالح طلبة وطالبات جامعة الأزهر.

١٠- توجد فروق دالة في الطمأنينة النفسية بين طلبة وطالبات جامعة الأزهر وطلبة وطالبات جامعة الإسكندرية لصالح طلبة وطالبات جامعة الأزهر.

العينة والأدوات:

تكونت عينة البحث من ١٦٠ طالباً وطالبة من الفرقة الثالثة على النحو

التالى:

أربعون طالباً من كلية التربية جامعة الأزهر.

أربعون طالبة من كلية الدراسات الإنسانية شعبة التربية بجامعة الأزهر.

أربعون طالباً من كلية التربية جامعة الإسكندرية.

أربعون طالبة من كلية التربية جامعة الإسكندرية.

وقد أخذت الباحثة عينة من جامعة الإسكندرية على أساس ان الطلبة والطالبات فى جامعة الإسكندرية جاءوا من محافظات مختلفة بالإضافة إلى وجود عدد من محافظة الإسكندرية، وكذلك فإن طلبة وطالبات جامعة الأزهر جاءوا أيضا من محافظات مختلفة بالإضافة إلى وجود بعضهم من محافظة القاهرة.

وعلى هذا الأساس رأت الباحثة أن التقيد بأخذ عينة للمقارنة من نفس

المحافظة ليس له أهمية مادام الطلبة والطالبات معظمهم ليسوا من أبناء المحافظة التى بها الجامعة التى ينتمون إليها.

أدوات البحث:

١- مقياس القيم الدينية من إعداد الباحثة:

قامت الباحثة بإعداد هذا المقياس نظرا لعدم وجود مقاييس فى القيم الدينية

نابعة من تراثنا الإسلامى ومرتبطة بالدين الحنيف.

وقد قامت الباحثة بتصميم استبانة مفتوحة اشتملت على الأسئلة الآتية:

١- ما هي الأخلاقيات والمبادئ التي يجب أن يتحلى بها طلبة وطالبات الجامعة في تعاملهم مع الآخرين.

٢- ما هي المواقف السلوكية التي ترتبط بهذه الأخلاقيات والمبادئ.

٣- ما هي الصفات التي قد توجد لدى بعض الطلبة والطالبات والتي لا تتفق مع تعاليم الدين الإسلامي وأخلاقه.

٤- ما هي المواقف السلوكية التي ترتبط بهذه الصفات.

وبعد تطبيق الاستبانة على ٥٠ طالبا، ٥٠ طالبة من كلية الدراسات الإنسانية وكلية التربية جامعة الأزهر قامت الباحثة بتحليل نتائج الاستبانة وتحديد القيم الدينية التي ترتبط بسلوكيات الطلبة والطالبات في تعاملهم مع الآخرين، واستطاعت الباحثة أن تستخرج السلوكيات الأكثر تكرارا في استجابات الطلبة والطالبات والتي يمكن وضعها تحت مسمى قيمة من القيم الدينية، وكانت هذه القيم هي: الصدق، التواضع، الإيثار، المشاركة الوجدانية.

وقامت الباحثة بصياغة عبارات المقياس لكل قيمة من القيم الأربعة وبعد تنقيح المقياس واستبعاد العبارات الغير واضحة أصبح المقياس يتكون من ٤٠ عبارة لكل قيمة ١٠ عبارات.

وقامت الباحثة بصياغة عبارات المقياس في صورة جمل خبرية قصيرة ووضعت بعض العبارات موجبة وبعضها سالبة، وحددت الباحثة نمط الاستجابة على العبارات من خلال اختيار متدرج من ثلاثة بدائل: دائما، أحيانا، لا يحدث بحيث تعطى الدرجات في العبارات الإيجابية ٣، ٢، ١.

وفي العبارات السلبية تأخذ: لا يحدث (٣)، أحيانا (٢)، دائما (١). وعلى هذا فإن الدرجة المرتفعة تمثل الاستجابات الأكثر تمسكا بالقيم الدينية والدرجة المنخفضة تمثل الاستجابات الأقل تمسكا بالقيم الدينية.

صدق المقياس:

قامت الباحثة بإيجاد الاتساق الداخلي لقيم المقياس على عينة من ١٦٠ طالبا وطالبة من كليات التربية، وذلك بإيجاد معامل الارتباط بين كل قيمة من قيم المقياس والمجموع الكلي لدرجات المقياس والجدول رقم (١) يوضح معاملات الارتباط بين قيم المقياس والدرجة الكلية.

جدول (١)

معاملات الارتباط ومستوى الدلالة بين درجات

كل قيمة من قيم المقياس والدرجة الكلية لمقياس القيم الدينية

(ن = ١٦٠)

معامل الارتباط ومستوى الدلالة	القيم
**٠,٨٠٨	الصدق
**٠,٧١١	التواضع
**٠,٦١٨	الإيثار
**٠,٥٩٣	المشاركة الوجدانية

مستوى الدلالة عند ٠,٢٠٣ = ٠,٠١ مستوى الدلالة عند ٠,١٥٥ = ٠,٠٥

يتضح من الجدول رقم (١) أن معاملات الارتباط بين القيم الفرعية والدرجة الكلية للمقياس تراوحت بين ٠,٥٩٣ و ٠,٨٠٨ وهي معاملات دالة عند مستوى ٠,٠١ وهذا يعني أن المقياس مرتبط ارتباط عال بين القيم الفرعية ودرجات المقياس الكلية أى أن المقياس متماسك داخليا.

كما قامت الباحثة بإيجاد الصدق العاملي للمقياس والجدول رقم (٢) يوضح مصفوفة الارتباط لأبعاد مقياس القيم الدينية على عينة من ١٦٠ طالبا وطالبة. ويوضح الجدول رقم (٣) تشبعات أبعاد القيم الدينية بالعامل الناتج بعد التدوير.

جدول (٢)

مصفوفة الارتباط لأبعاد مقياس القيم الدينية

(ن = ١٦٠)

م	الأبعاد	١	٢	٣	٤
١	الصدق	-			
٢	التواضع	٠,٤٩٦	-		
٣	الإيثار	٠,٣٩٦	٠,٢٨٧	-	
٤	المشاركة الوجدانية	٠,٢٨٤	٠,١٥٧	٠,١٩٥	-

يتضح من الجدول رقم (٢) أن جميع معاملات الارتباط دالة إحصائياً عند مستوى ٠,٠١ فيما عدا الارتباط بين التواضع والمشاركة الوجدانية والإيثار والمشاركة الوجدانية فكانت معاملات الارتباط دالة عند مستوى ٠,٠٥.

جدول (٣)

تشبعات أبعاد القيم الدينية بالعامل الناتج بعد التدوير

م	القيم الدينية	التشبعات على العامل
١	الصدق	٠,٦٨١
٢	التواضع	٠,٥٢٩
٣	الإيثار	٠,٤٥١
٤	المشاركة الوجدانية	٠,٣٤٦

اتضح من التحليل العاملي لمقياس القيم الدينية وجود عامل عام واحد أطلقت عليه الباحثة عامل القيم الدينية وقد تشبعت عليه جميع أبعاد مقياس القيم الدينية بدرجة كبيرة وتراوحت التشبعات بين ٠,٦٨١ إلى ٠,٣٤٦ وجدول (٣) يوضح هذه النتيجة.

ثبات المقياس:

قامت الباحثة بحساب ثبات المقياس بطريقة الإعادة على عينة من ٤٠ طالبة من كلية الدراسات الإنسانية والجدول رقم (٤) يوضح معاملات الارتباط لقيم المقياس والدرجة الكلية.

جدول (٤)

معاملات الثبات للقيم الدينية والدرجة الكلية للمقياس

م	القيم	معامل الثبات ومستوى الدلالة
١	الصدق	**٠,٧٨
٢	التواضع	**٠,٦٩
٣	الإيثار	**٠,٦٥
٤	المشاركة الوجدانية	**٠,٦٢
	المجموع	**٠,٨٦

مستوى الدلالة عند ٠,٠١ = ٠,٤٠٣ مستوى الدلالة عند ٠,٠٥ = ٠,٣١٥

٢- مقياس الطمأنينة النفسية لـ ماسلو إعداد فاروق عبد السلام يهدف هذا المقياس إلى قياس شعور الفرد بالأمن النفسى وأول من نقله إلى اللغة العربية أحمد عبد العزيز سلامة (١٩٧٣) وقد قام عبد العزيز سلامة بدراسة للتحقق من صدق الاختبار وثباته على عينة من طلبة وطالبات الجامعة واتضح من نتائج هذه الدراسة أن المقياس على درجة لا بأس بها من الصدق والثبات.

وقام فاروق عبد السلام (١٩٧٩) بإدخال بعض التعديلات على الصورة التي أعدها سلامة وهذه التعديلات هي: تحويل صورة الأسئلة إلى عبارات خبرية. وإلغاء خانة "لا أدرى" واقتصار الإجابة على "نعم" أو "لا".

ويتكون المقياس من ٧٥ عبارة خبرية تشمل ثلاث أبعاد أساسية هي:

- ١- شعور الفرد بالانتماء مقابل شعور الفرد بالعزلة.
 - ٢- شعور الفرد بالتقبل والتواد مقابل شعور الفرد بأنه مكروه.
 - ٣- شعور الفرد بالارتياح والطمأنينة مقابل شعور الفرد بالقلق والتوتر.
- وينتج عن هذه الأبعاد الثلاثة أحد عشر بعداً ثانوياً. وروعى فى توزيع الأسئلة أن تكون ثلاثة أجزاء متكافئة ومتساوية بحيث يمكن الاكتفاء بتطبيق جزء

واحد من ٢٥ فقرة للحالات التي تتطلب تشخيصا عاجلا ولكن يفضل استخدام أجزاء الاختبار الثلاثة التي تتكون من ٧٥ فقرة.

وقام فاروق عبد السلام بإيجاد الصدق التلازمي للمقياس عن طريق إيجاد معامل الارتباط بين المقياس ومقياس الاضطرابات الوجدانية لمصطفى فهمي وذلك بتطبيق مقياس الطمأنينة النفسية واستخراج الارباعي الأعلى والارباعي الأدنى حيث يمثلان الأكثر طمأنينة والأقل طمأنينة ثم طبق مقياس الاضطرابات الوجدانية واتضح وجود فروق ذات دلالة إحصائية في الطمأنينة بين المجموعتين لصالح الأكثر طمأنينة^(٨:٣١).

كما قام فاروق عبد السلام بإيجاد معاملات الارتباط بين كل من الأجزاء الثلاثة والمقياس الكلي، وكانت معاملات الارتباط عالية ذات دلالة إحصائية عند مستوى ٠,٠١.

ثبات المقياس وصدقه في هذه الدراسة:

على الرغم من قيام كثير من الدراسات بالتحقق من ثبات وصدق هذا المقياس وأثبتت أنه على درجة عالية من الصدق والثبات إلا أن الباحثة رأته أن تتحقق من صدق الاختبار وثباته.

صدق الاختبار:

قامت الباحثة بإيجاد الاتساق الداخلي للمقياس وذلك عن طريق إيجاد معاملات الارتباط بين أجزائه الثلاثة بعضها ببعض وأيضا بين كل جزء والدرجة الكلية للمقياس والجدول (٥) يوضح معاملات الارتباط بين أجزاء الاختبار الثلاثة.

جدول (٥)

معاملات الارتباط بين أجزاء الاختبار الثلاثة بعضها ببعض

(ن = ٤٠)

معامل الارتباط ومستوى الدلالة	أجزاء الاختبار
**٠,٥٣٩	أ، ب
**٠,٦٢٥	أ، ج
**٠,٦٠١	ب، ج

يوضح من جدول (٥) أن معاملات الارتباط بين أجزاء الاختبار دالة عند مستوى ٠,٠١ مما يؤكد تماسك أجزاء الاختبار. ويوضح جدول (٦) معاملات الارتباط بين كل جزء من أجزاء الاختبار والمجموع الكلي للمقياس

جدول (٦)

معاملات الارتباط بين أجزاء الاختبار والمجموع الكلي للمقياس
(ن = ٤٠)

أجزاء الاختبار	معامل الارتباط ومستوى الدلالة
أ	**٠,٨٤٤
ب	**٠,٦٥٢
ج	**٠,٥٦٤

يتضح من جدول (٦) أن معاملات الارتباط عالية وتدل على الاتساق الداخلي وتماسك أجزاءه بالدرجة الكلية للمقياس.

ثبات الاختبار:

قامت الباحثة بإيجاد معامل الثبات بطريقة إعادة الاختبار على عينة من ٤٠ طالبة من كلية الدراسات الإنسانية بجامعة الأزهر بفواصل زمنية أسبوعين وقد بلغ معامل الارتباط ٠,٨٢ وهو معامل ارتباط عال يدل على ثبات المقياس.

٣- اختبار الدافع للإنجاز:

أعد الاختبار هـ. جـ. م. هيرمانز H. J. M. 'Hermans وعند صياغة عبارات المقياس استخدمت الصفات العشرة التي تميز مرتفعي التحصيل عند منخفضي التحصيل وهي:

- ١- مستوى الطموح المرتفع
- ٢- السلوك الذي نقل فيه المغامرة.
- ٣- القابلية للتحرك إلى الأمام
- ٤- المثابرة.
- ٥- الرغبة في إعادة التفكير في العقبات.
- ٦- إدراك سرعة مرور الوقت.
- ٧- الاتجاه نحو المستقبل.
- ٨- اختيار مواقف المنافسة ضد مواقف التعاطف.
- ٩- البحث عن التقدير.
- ١٠- الرغبة في الداء الأفضل.

وقد قام باقتباس الاختبار وإعداده إلى اللغة العربية فاروق عبد الفتاح

طريقة تقدير الدرجات:

يعطى فى الفقرات الموجبة العبارات أ، ب، ج، د، هـ، الدرجات ٥-٤-٣-٢-١ على الترتيب. وفى الفقرات السالبة يعكس الترتيب حيث تعطى العبارات أ، ب، ج، د، هـ الدرجات ١-٢-٣-٤-٥ على الترتيب. وكذلك الحال فى الفقرات التى تتكون من أربع عبارات. وطبقا لهذا النظام تكون أكبر درجة يمكن أن يحصل عليها المفحوص فى الاختبار ١٣٠ درجة وتكون أقل درجة ٢٨. **ثبات الاختبار:**

قام معد الاختبار بتطبيقه على عينة من الطلبة والطالبات فى مراحل التعليم المختلفة إعدادى وثانوى وجامعة. وكانت أعمارهم تتراوح بين ١٣ سنة، ٢٤ سنة، وبلغ حجم العينة ٥٩٨ طالبا وطالبة. ٣٧٢ من الطلبة، ٢٢٦ من الطالبات، ثم قام بحساب معامل الثبات عن طريق معامل ألفا وذلك للبين على حدة والبنات على حدة، ثم للعينة الكلية وجدول (٧) يوضح معاملات الثبات.

جدول (٧)

معاملات الثبات للطلبة والطالبات والعينة المشتركة

لمقياس الدافع للإنجاز

العينة	معامل الثبات
الطلبة	٠,٨٠٣
الطالبات	٠,٦٤٣
العينة المشتركة	٠,٧٦١

كما قام معد الاختبار بحساب الثبات بطريقة التجزئة النصفية وجدول (٨) يوضح معاملات الثبات لدى الطلبة والطالبات والعينة المشتركة.

جدول (٨)

معاملات الثبات لدى الطلبة والطالبات والعينة المشتركة

بطريقة التجزئة النصفية لاختبار الدافع للإنجاز

العينة	معامل الارتباط	معامل الثبات
الطلبة	٠,٧٧٢	٠,٨٧١
الطالبات	٠,٧٣٤	٠,٨٣٩
العينة المشتركة	٠,٧٦٥	٠,٨٦٧

ينضح من الجدول رقم (٧) والجدول رقم (٨) أن معاملات ثبات الاختبار عالية وتدعو الثقة فى ثبات الاختبار.

صدق الاختبار:

قام معد الاختبار بعرضه على ثمانية محكمين من العاملين في مجال علم النفس التربوي والقياس النفسى وطلب من كل منهم تحديد ما إذا كانت الفقرة تنتمى إلى الدافع للإنجاز أم لا، وقد تراوحت النسب المئوية للمحكمين على مدى انتماء كل فقرة إلى الدافع للإنجاز ما بين ١٠٠% إلى ٨٧,٥% وهى نسبة كافية للأخذ بها.

كما قام معد الاختبار بإيجاد الصدق التجريبي للاختبار على عينة من ١٠٠ طالب، ١٠٠ طالبة وتم حساب معامل الارتباط بين درجاتهم فى اختبار الدافع للإنجاز ودرجات تحصيلهم الدراسى فى نهاية العام وقد بلغ معامل الارتباط ٠,٦٧. وقد اكتفت الباحثة بما قام به فاروق عبد الفتاح معد الاختبار لحساب صدق الاختبار وثباته.

النتائج وتفسيرها:

نص الفرض الأول على:

توجد علاقة موجبة دالة إحصائيا بين القيم الدينية والطمأنينة النفسية لدى طلبة جامعة الأزهر وجدول (٩) يوضح نتائج هذا الفرض.

جدول (٩)

معاملات الارتباط ومستوى الدلالة بين القيم الدينية والطمأنينة النفسية

لدى طلبة جامعة الأزهر

(ن = ٤٠)

المتغير	معامل الارتباط ومستوى الدلالة
الصدق	٠,٥٩٩- **
التواضع	٠,٥٨٠- **
الإيثار	٠,٣٢٩- *
المشاركة الوجدانية	٠,٥٣٣- **
مجموع القيم الدينية	٠,٧٦٦- **

يتضح من جدول (٩) وجود علاقة دالة عند مستوى ٠,٠١ بين قيم الصدق، التواضع، المشاركة الوجدانية، مجموع القيم الدينية وبين الطمأنينة النفسية، كما يتضح أيضا وجود علاقة دالة عند مستوى ٠,٠٥ بين قيمة الإيثار والطمأنينة النفسية.

ونلاحظ من جدول (٩) أن معاملات الارتباط سالبة وذلك لأن الدرجة المنخفضة على مقياس الطمأنينة النفسية تعنى ارتفاع الطمأنينة والدرجة العالية تعنى انخفاض الطمأنينة النفسية، ولهذا جاءت معاملات الارتباط سالبة وسيوضح ذلك أيضا في الجداول (١٠)، (١١)، (١٢).

♦ وبهذه النتيجة يتحقق صعة الفرض الأول.
ونص الفرض الثاني على:

توجد علاقة موجبة دالة إحصائيا بين القيم الدينية والطمأنينة النفسية لدى طالبات جامعة الأزهر و جدول رقم (١٠) يوضح نتائج هذا الفرض

جدول رقم (١٠)

معاملات الارتباط ومستوى الدلالة بين القيم الدينية
والطمأنينة النفسية لدى طالبات جامعة الأزهر

(ن = ٤٠)

المتغير	معامل الارتباط ومستوى الدلالة
الصدق	-.٤٧٥،**
التواضع	-.٣٢٥،*
الإيثار	-.٣٣٠،*
المشاركة الوجدانية	-.٦٠٥،**
مجموع القيم الدينية	-.٦٢٤،**

يتضح من جدول رقم (١٠) وجود علاقة دالة إحصائيا عند مستوى ٠,٠١ بين قيم الصدق، المشاركة الوجدانية، مجموع القيم الدينية وبين الطمأنينة النفسية، كما يتضح أيضا وجود علاقة دالة إحصائيا عند مستوى ٠,٠٥ بين قيم التواضع، الإيثار وبين الطمأنينة النفسية.

♦ وبهذه النتيجة يتحقق صعة الفرض الثاني.
ونص الفرض الثالث على:

توجد علاقة موجبة دالة إحصائيا بين القيم الدينية والطمأنينة النفسية لدى طلبة جامعة الإسكندرية و جدول رقم (١١) يوضح نتائج هذا الفرض.

جدول رقم (١١)

معاملات الارتباط ومستوى الدلالة بين القيم الدينية
والطمأنينة النفسية لدى طلبة جامعة الإسكندرية
(ن = ٤٠)

المتغير	معامل الارتباط ومستوى الدلالة
الصدق	*٠,٣٢٠-
التواضع	٠,١٦٥-
الإيثار	*٠,٣٣٩-
المشاركة الوجدانية	*٠,٣١٧-
مجموع القيم الدينية	**٠,٤١٧-

يتضح من جدول رقم (١١) وجود علاقة دالة إحصائياً عند مستوى ٠,٠١ بين مجموع القيم الدينية والطمأنينة النفسية، كما يتضح وجود علاقة دالة عند مستوى ٠,٠٥ بين قيم الصدق، الإيثار، المشاركة الوجدانية وبين الطمأنينة النفسية. أما قيمة التواضع فيتضح من الجدول أن معامل الارتباط غير دال إحصائياً. ♦ وبهذه النتيجة يتحقق صحة الفرض الثالث في جميع متغيراته ماعدا قيمة التواضع، وقد يكون السبب في ذلك صغر حجم العينة. ونص الفرض الرابع على:

توجد علاقة موجبة دالة إحصائياً بين القيم الدينية والطمأنينة النفسية لدى طالبات جامعة الإسكندرية و جدول رقم (١٢) يوضح نتائج هذا الفرض
جدول رقم (١٢)

معاملات الارتباط ومستوى الدلالة بين القيم الدينية
والطمأنينة النفسية لدى طلبة جامعة الإسكندرية
(ن = ٤٠)

المتغير	معامل الارتباط ومستوى الدلالة
الصدق	**٠,٥٠٨-
التواضع	**٠,٦١٦-
الإيثار	*٣٧٨-
المشاركة الوجدانية	*٠,٣١٨-
مجموع القيم الدينية	**٠,٦٢٨-

يتضح من جدول رقم (١٢) وجود علاقة دالة إحصائياً عند مستوى ٠,٠١ بين الصدق، التواضع، مجموع القيم الدينية وبين الطمأنينة النفسية، كما يتضح أيضاً وجود علاقة دالة عند مستوى ٠,٠٥ بين قيم الإيثار، المشاركة الوجدانية وبين الطمأنينة النفسية.

♦ وبهذه النتيجة يتحقق صحة الفرض الرابع.
تفسير الفروض الأربعة السابقة:

يتضح من نتائج الفروض (١)، (٢)، (٣)، (٤) والتي تنص على وجود علاقة دالة بين القيم الدينية والطمأنينة النفسية والتي وضحتها الجداول أرقام (٩)، (١٠)، (١١)، (١٢) وتفسر الباحثة هذه النتائج كما يأتي:
الصدق:

ترى الباحثة أن تمسك الطلبة والطالبات بالصدق يجعلهم مخلصين في أعمالهم صادقين مع أنفسهم ومع الآخرين، كما أن الصدق يخلص الإنسان من مظاهر انفاق والرياء فيتولد لديه الإحساس بالراحة والأمان.
التواضع:

تفسر الباحثة هذه النتيجة بأن التواضع يعنى عدم التكبر على الآخرين وعندما يتحلى الطلبة بهذه القيمة تتولد لديهم المشاعر الإيجابية نحو الآخرين، وهذا يشبع لديهم الحاجة إلى التقبل الاجتماعي ومن ثم يشعرون بالرضا والسعادة والأمن النفسي.

ويرى حامد زهران (١٩٧٧) أن من الأسباب الرئيسية للاضطرابات النفسية الأنايية والحسد والتكبر فهي للقلب بمنزلة السموم إن لم تهكله أضعفته^(٧:٢٣).
الإيثار:

تفسر الباحثة هذه النتيجة بأن العطاء وبذل الجهد لمساعدة الآخرين له الأجر والثواب عند الله، فعندما يتحلى الطلبة بهذه القيمة يشعرون بأنهم أطاعوا الله وهذا يعطيهم الإحساس بالارتياح والرضا والطمأنينة النفسية.

ويرى القرضاوى (١٩٧٧) أن الإيمان بالله يدفع الإنسان إلى الإيثار فهو يحفزه على الخير والعطاء والبر بدافع كسب رضا الله^(٣٢:١٣).

المشاركة الاجتماعية:

تفسر الباحثة هذه النتيجة بأن الطلبة والطالبات عندما يشاركون الآخرين في أفراحهم وأحزانهم ويقدمون لهم العون ويشعرون نحوهم بالتعاطف والتواد والرحمة تتولد لديهم مشاعر الارتياح ويشعرون بالأمن والطمأنينة النفسية، فالإسلام حث على بث روح الجماعة في نفوس الآخرين والتعاون معهم وهو بذلك ينمي لديهم عاطفة حب الغير، فالقدرة على حب الناس تجعل الإنسان يشعر بالأمن والراحة النفسية.

مجموع القيم الدينية:

وتفسر الباحثة هذه النتيجة بأنه عندما يلتزم الطلبة والطالبات في سلوكهم بملا أمر الله به ويتعدون عما نهى الله عنه فإنهم يشعرون بالسكينة والرضا والراحة النفسية. ويرى (يوسف القرضاوى) أن إحساس الفرد بالرضا من أول أسباب السكينة النفسية التي هي سر السعادة في الدنيا والآخرة (٣٣: ١٢٣).

ويرى مصطفى فهمي (١٩٨٧) أن الفرد المتمسك بنظام من القيم يجد سنداً قوياً يلجأ إليه ويكون بمثابة صمام الأمان له وهذا ما يجعله يشعر بالسعادة والأمن النفسى (٢٩: ٤٤٦).

وتتفق هذه النتيجة مع ما توصل إليه منصور عبد الإله (١٩٨٢) إذ وجد علاقة سالبة بين القيم الدينية والقلق لدى طلاب التعليم العام والأزهري.

كما تتفق مع دراسة سامية بن لادن (١٩٩٣) حيث وجدت ارتباط دال إحصائياً بين القيم الدينية والطمأنينة النفسية لدى طالبات كلية التربية بالرياض.

وتتفق هذه النتيجة أيضاً مع ما توصلت إليه سميرة أ بكر (١٩٨٣) حيث وجدت علاقة دالة إحصائياً بين الإيمان بالله والأمن النفسى، كما توصلت أيضاً إلى عدم وجود علاقة بين القيمة الدينية والقلق.

وتختلف هذه الدراسة مع النتيجة التي توصل إليها فاروق عبد السلام (١٩٧٩) حيث توصل إلى عدم وجود علاقة دالة بين القيم بجميع أنواعها والطمأنينة النفسية.

وتختلف أيضاً مع دراسة يحيى مهنى (١٩٨٢) الذى توصل إلى عدم وجود علاقة بين القيمة الدينية والطمأنينة النفسية لدى عينة من الإناث السعوديات والإناث والذكور المصريين.

وترى الباحثة أن اختلاف النتائج قد يرجع إلى اختلاف المقاييس المستخدمة، خاصة مقاييس القيم الدينية التى لا بد أن تتبع من الثقافة الدينية التى يؤمن بها ويعتقها أفراد عينة البحث، فاستخدام مقاييس لا تتفق مع هذا المبدأ يمكن أن تأتى بنتائج مختلفة.

وينص الفرض الخامس على:

توجد علاقة موجبة دالة بين مجموع القيم الدينية والدافع للإنجاز لدى طلبة جامعة الأزهر. وجدول رقم (١٣) يوضح نتائج هذا الفرض.

جدول رقم (١٣)

معامل الارتباط ومستوى الدلالة بين مجموع القيم الدينية والدافع للإنجاز لدى طلبة جامعة الأزهر

(ن = ٤٠)

المتغير	معامل الارتباط ومستوى الدلالة
مجموع القيم الدينية	٠,٦٠٦**

يتضح من جدول رقم (١٣) وجود علاقة موجبة دالة إحصائياً عند مستوى

٠,٠١ بين مجموع القيم الدينية والدافع للإنجاز.

♦ وبهذه النتيجة يتحقق صحة الفرض الخامس.

ونص الفرض السادس على:

توجد علاقة موجبة دالة بين مجموع القيم الدينية والدافع للإنجاز لدى طالبات جامعة الأزهر. وجدول رقم (١٤) يوضح نتائج هذا الفرض.

جدول رقم (١٤)

معامل الارتباط ومستوى الدلالة بين مجموع القيم الدينية والدافع للإنجاز لدى طالبات جامعة الأزهر

(ن = ٤٠)

المتغير	معامل الارتباط ومستوى الدلالة
مجموع القيم الدينية	٠,٥٠٥**

يتضح من جدول رقم (١٤) وجود علاقة موجبة دالة إحصائيا عند مستوى

٠,٠١ بين مجموع القيم الدينية والدافع للإنجاز.

♦ وبهذه النتيجة يتحقق صحة الفرض السادس.

وينص الفرض السابع على:

توجد علاقة موجبة دالة إحصائيا بين مجموع القيم الدينية والدافع للإنجاز لدى طلبة جامعة الإسكندرية. و جدول رقم (١٥) يوضح نتائج هذا الفرض.

جدول رقم (١٥)

معامل الارتباط ومستوى الدلالة بين مجموع القيم الدينية والدافع للإنجاز لدى طلبة جامعة الإسكندرية

(ن = ٤٠)

المتغير	معامل الارتباط ومستوى الدلالة
مجموع القيم الدينية	*٠,٣٢٥

يتضح من جدول رقم (١٥) أن معامل الارتباط بين مجموع القيم الدينية

والدافع للإنجاز دال عند مستوى ٠,٠٥.

♦ وبهذه النتيجة يتحقق صحة هذا الفرض.

وينص الفرض الثامن على:

توجد علاقة موجبة دالة إحصائيا بين مجموع القيم الدينية والدافع للإنجاز

لدى طالبات جامعة الإسكندرية. و جدول رقم (١٦) يوضح نتائج هذا الفرض

جدول رقم (١٦)

معامل الارتباط ومستوى الدلالة بين مجموع القيم الدينية والدافع للإنجاز

لدى طالبات جامعة الإسكندرية

المتغير	معامل الارتباط ومستوى الدلالة
مجموع القيم الدينية	**٠,٥٢٨

يتضح من جدول رقم (١٦) أن معاملات الارتباط بين مجموع القيم الدينية

والدافع للإنجاز دالة إحصائيا عند مستوى ٠,٠١.

♦ وبهذه النتيجة يتحقق صحة الفرض الثامن.

وتفسر الباحثة ارتباط القيم الدينية بالدافع للإنجاز بأن الطلبة والطالبات عندما يتحلون بالقيم الدينية فهم يتعاملون مع الآخرين بسلوكيات الأمانة والإخلاص في العمل كما أنهم يدخلون مع الآخرين في علاقات مشبعة تشعرهم بالدفء والحب والتعاطف، وهذه السلوكيات تجعل الآخرين يحترمونها ويقدرونها ولذلك تتولد لديهم عاطفة تقبل الذات التي تدفع إلى العمل والإنجاز.

وقال الله تعالى: ﴿إِنَّ الَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ إِنَّا لَا نَضِيعُ أَجْرَ مَنْ أَحْسَنَ عَمَلًا﴾ (الكهف: ٣٠).

كما أن التحلى بالقيم الدينية يجعل الطلبة والطالبات لديهم مخزون من حب الخير للجماعة والمسئولية الاجتماعية وهذه الصفات تدفع إلى الإنجاز وبذل الجهد والتغلب على الصعاب وقد حث الدين الإسلامى على إتقان العمل.

قال الله تعالى: ﴿وَقُلْ أَعْمَلُوا فِيسِرَى اللّٰهِ عَمَلِكُمْ وَرَسُولِهِ وَالْمُؤْمِنُونَ وَسْتَرْدُونَ إِلَىٰ عَالَمِ الْغَيْبِ وَالشَّهَادَةِ فِيبِنْبِكُمْ بِمَا كُنْتُمْ تَعْمَلُونَ﴾ (التوبة: ١٠٥).

وينص الفرض التاسع على:

توجد فروق دالة إحصائية فى مجموع القيم الدينية بين طلبة وطالبات جامعة الأزهر وطلبة وطالبات جامعة الإسكندرية لصالح طلبة وطالبات جامعة الأزهر. وجدول رقم (١٧) يوضح نتائج هذا الفرض.

جدول رقم (١٧)

المتوسط الحسابى والانحراف المعيارى وقيمة "ت" ودالاتها الإحصائية

لطلبة وطالبات جامعة الأزهر وطلبة وطالبات جامعة الإسكندرية فى القيم الدينية

نوع الجامعة	ن	م	ع	"ت"
جامعة الأزهر	٨٠	١٠٢,٢٥٠	٦,١٦٣	**٣,١٠٥
جامعة الإسكندرية	٨٠	٩٩,٠٦٢	٦,٨٠٧	

يتضح من جدول رقم (١٧) أن الفروق بين طلبة وطالبات جامعة الأزهر وطلبة وطالبات جامعة الإسكندرية فى مجموع القيم الدينية لها دلالة إحصائية عند مستوى ٠,٠١ لصالح طلبة وطالبات جامعة الأزهر.

♦ وبهذه النتيجة يتحقق الفرض التاسع.

وتفسر الباحثة هذه النتيجة بأن طلبة وطالبات جامعة الأزهر قد تشرّبوا بتعاليم الدين الإسلامى من دراستهم للعلوم الدينية فى جميع مراحل التعليم، ولذلك أصبحت هذه التعاليم معايير لسلوكهم يلتزمون بها، فالعقيدة الإسلامية أساس بنى عليه منهج الحياة فى المجتمع المسلم، والقيم الدينية التى نادى بها الإسلام هى معايير تسهم فى تكوين الإطار المرجعى الذى يستند عليه الأفراد فى أحكامهم. فدراسة الدين الإسلامى تتيح للفرد التعرف على الخطأ والصواب والحلال والحرام فيأتمر بما أمر الله به ويبتعد عما نهى الله عنه ويصبح لديه معايير يحترمها ويلتزم بها فى سلوكياته وتصبح قيما يزن بها أفعاله وتكون هاديا ومرشدا له.

ولهذا جاءت الفروق بين طلبة جامعة الأزهر وطلبة جامعة الإسكندرية فى القيم الدينية لصالح طلبة وطالبات جامعة الأزهر.

وينص الفرض العاشر على:

توجد فروق دالة إحصائية فى الطمأنينة النفسية بين طلبة وطالبات جامعة الأزهر وطلبة وطالبات جامعة الإسكندرية لصالح طلبة وطالبات جامعة الأزهر. وجدول رقم (١٨) يوضح نتائج هذا الفرض.

جدول رقم (١٨)

المتوسط الحسابى والانحراف المعياري وقيمة "ت" ومستوى الدلالة

لطلبة وطالبات جامعة الأزهر وطلبة وطالبات جامعة الإسكندرية فى الطمأنينة

النفسية

نوع الجامعة	ن	م	ع	"ت"
جامعة الأزهر	٨٠	٢٤,٥٨	٧,١٠	**٣,٢٣
جامعة الإسكندرية	٨٠	٢٩,٠٩	١٠,٣٠	

يتضح من جدول رقم (١٨) أن الفروق بين طلبة وطالبات جامعة الأزهر وطلبة وطالبات جامعة الإسكندرية فى الطمأنينة النفسية دالة إحصائية عند مستوى ٠,٠١ لصالح طلبة وطالبات جامعة الأزهر.

وتشير المتوسطات الحسابية إلى أن المتوسط الحسابي لجامعة الإسكندرية أعلى من المتوسط الحسابي لجامعة الأزهر وهذا لأن مقياس الطمأنينة النفسية عندما ترتفع الدرجة عليه يدل على عدم الطمأنينة وكلما انخفضت الدرجة دل على ارتفاع الطمأنينة النفسية.

وتفسر الباحثة هذه النتيجة أن طلبة وطالبات جامعة الأزهر درسوا الدين الإسلامى منذ الصغر ولذلك فهم يدركون أن الهدف الأسمى لهم فى الحياة هو طاعة الله سبحانه وتعالى. فيلتزمون بتعاليم الدين الحنيف وتقربهم من الله سبحانه وتعالى يولد لديهم الإحساس بالرضا والسكينة.

وتتفق هذه النتيجة مع النتيجة التى توصلت إليها سامية عبد الفتاح (١٩٩٣) حيث وجدت فروق دالة عند مستوى ٠,٠١ فى الطمأنينة النفسية بين طلبة وطالبات جامعة الأزهر وطلبة وطالبات جامعة عين شمس لصالح طلبة وطالبات جامعة الأزهر.

المراجع العربية والأجنبية

- ١- إبراهيم زكى قشقوش، طلعت منصور: "دافعية الإنجاز وقياسها". دراسات فى علم النفس الدافعى، المجلد الثانى، الطبعة الأولى، القاهرة، مكتبة الأنجلو المصرية، ١٩٧٩.
- ٢- أبو الحسن البصرى: "أدب الدنيا والدين"، القاهرة، ١٩٠١.
- ٣- أبو الحسين مسلم: "صحيح مسلم، تحقيق فؤاد عبد الباقي، ط٢، بيروت، دار إحياء التراث العربى، ١٩٧٢.
- ٤- أبو بكر جابر الجزائرى: "منهاج المسلم"، القاهرة، دار الكتب السلفية، ١٩٩١.
- ٥- أبو حامد محمد الغزالي: "إحياء علوم الدين"، ج ٤، القاهرة، المكتبة التجارية الكبرى، بدون تاريخ.
- ٦- أحمد عبد العزيز سلامة: "استفتاء ماسلو لانعدلم الشعور بالأمن"، دراسة لاستجابات عينة من طلاب الجامعات المصرية من الجنسين، القاهرة، دار النهضة العربية، ١٩٧٤.
- ٧- حامد زهران: "علم النفس الاجتماعى"، ط ٤، القاهرة، عالم الكتب، ١٩٧٧.
- ٨- رجاء محمد أبو علام: "علم النفس التربوى"، ط٢، الكويت، ١٩٨٢.
- ٩- زيدان عبد الباقي: "علم الاجتماع الدينى"، القاهرة، مكتبة غريب، ١٩٨١.
- ١٠- سامية عبد الفتاح الحلفاوى: "الطمأنينة الانفعالية لدى طلبة وطالبات الجامعات"، رسالة ماجستير، كلية الدراسات الإنسانية، جامعة الأزهر، ١٩٩٣.
- ١١- سامية محمد بن لادن: "بعض متغيرات الشخصية المرتبطة بالقيم الدينية لدى طالبات كلية التربية للبنات بالرياض"، رسالة دكتوراه، كلية التربية للبنات بالرياض، ١٩٩٣.
- ١٢- سعيدة محمد أبو سوسو: "أثر التدوين على المخاوف لدى طالبات المرحلة الجامعية"، مجلة كلية الدراسات الإنسانية، جامعة الأزهر، العدد السابع، ١٩٨٩.
ص ص ٢٣٦ - ٢٥٥.
- ١٣- سميرة حسن أبكر: "الحاجة للإيمان وأثرها على الأمن النفسى"، رسالة ماجستير، كلية التربية للبنات بجدة، ١٩٨٣.
- ١٤- صابر سليمان: "القيم الإسلامية التى يتضمنها المسلسل العربى فى التلفزيون"، رسالة ماجستير، جامعة القاهرة، كلية الإعلام، ١٩٨٧.

١٥- عبد الشافي رحاب: "العلاقة بين تمسك تلاميذ نهاية التعليم الأساسى بالقيم الدينية وممارستهم للمناشط الدينية فى المدرسة"، مجلة كلية التربية، جامعة أسيوط، العدد السادس، المجلد الأول يناير ١٩٩٠، ص ٤١٣ - ٤٣٠.

١٦- عبد الكريم القشيري: "الرسالة القشيرية"، القاهرة، دار الكتب الحديثة، بدون تاريخ.

١٧- عزيزة السيد عيد: "دراسة أنماط القيم الدينية لدى عينة من الشابات المسلمات وعلاقتها بأساليب تنشئتهن وتوافقهن النفسى"، رسالة ماجستير، جامعة الأزهر، كلية الدراسات الإنسانية، ١٩٨١.

١٨- على خليل أبو العينين: "القيم الإسلامية والتربية"، المدينة المنورة، مكتبة إبراهيم حلبى، ١٩٨٨.

١٩- فاخر عاقل: "معجم علم النفس" ط٣، بيروت، دار العلم، ١٩٧٩.

٢٠- فاروق عبد السلام: "القيم وعلاقتها بالأمن النفسى"، مجلة كلية التربية، مكة المكرمة، جامعة الملك عبد العزيز، مركز البحوث التربوية والنفسية، العدد الرابع، ١٩٧٩، ص ١٢١ - ١٣٦.

٢١- _____: "كراسة تعليمات مقياس الطمأنينة النفسية"، القاهرة، مكتبة الخانجى، ١٩٧٩.

٢٢- فاروق عبد الفتاح موسى: "كراسة تعليمات اختبار الدافع للإنجاز للأطفال والراشدين، القاهرة، مكتبة النهضة المصرية، ١٩٨١.

٢٣- ليندال. ل. دافيدوف: "مدخل علم النفس"، ترجمة سيد الطواب وآخرون، ط٢، الرياض، دار المريخ للنشر، ١٩٨٣.

٢٤- محمد طريبه: "دراسات إسلامية لبرامج الشباب الصوتية والمرئية"، رسالة دكتوراه، جامعة الأزهر، كلية اللغة العربية، ١٩٨٥.

٢٥- محمد عبد القادر عبد الغفار: "العلاقة بين اتجاهات التلاميذ نحو المدرسة وتحصيلهم الدراسى ودوافعهم إلى الإنجاز"، مجلة كلية التربية، جامعة المنصورة، العدد السادس، المجلد الأول، يونيو ١٩٨٤.

٢٦- محمد عثمان نجاتي: "القرآن وعلم النفس"، القاهرة، دار الشروق، ١٩٨٢.

٢٧- محمد مصطفى الشيخ: "القيم وعلاقتها بالتوافق النفسى لدى طلبة جامعة الأزهر"، رسالة دكتوراه، جامعة الأزهر، كلية التربية، ١٩٨٠.

- ٢٨- مصطفى أحمد تركى: "العلاقة بين التدين وبين العصابية والانبساط والنقّة بالنفس والدافعية للإنجاز والمرونة عند طلبة الجامعة"، بحوث فى سيكولوجية الشخصية، الكويت، جامعة الكويت، ١٩٨٠.
- ٢٩- مصطفى فهمى: "الصحة النفسية دراسات فى سيكولوجية التكيف"، القاهرة، مكتبة الخانجى، ١٩٨٧.
- ٣٠- منصور عبد الإله: "دراسة تحليلية مقارنة للقيم الدينية لدى المراهقين من طلاب التعليم العام والأزهري وأثر ذلك على مستوى القلق". رسالة ماجستير، كلية التربية بقنا، ١٩٨٢.
- ٣١- يحيى مصطفى مهنى: "القيم وعلاقتها ببعض متغيرات الشخصية"، رسالة دكتوراه، جامعة القاهرة، كلية التربية، ١٩٨٢.
- ٣٢- يوسف القرضاوى: "الإيمان والحياة"، القاهرة، مكتبة وهبه، ١٩٧٧.
- 33- Bergin, A. and others: "Religiousness and Health". Journal of Counseling Psychology, Vol. 34, No (2), 1987, Pp. 197 – 204.
- 34- Hoffman, M.: "Altruistic Behavior and the Parent Child Relationship". Journal of Personality and Social Psychology, No. 31, 1975, P. 124.
- 35- Horney, K.: "Our Inner Conflicts", London: Broadway, 1945.
- 36- Kagan, J. and Havemann, E.: "Psychology an Introduction". New York: Hacourt brace; Jovanovich, 1976.
- 37- Sullivan, H.: "The Interpersonal Theory of Psychiatry". New York, Norton, 1953.